Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفهمها ، إلى هذا ، على مستوى اللغة العامة ، أي فهم **المعنى المحايد** للقول وليس **مرماه الحيوي** .

ان المعنى اللغوي لقولٍ ما يُفْهم على خلفية اللغة ، أمّا مرماه الحيوي فعلى خلفية الأقوال الأخرى المشخصة في الموضوع ذاته ، على خلفية الآراء ووجهات النظر والتقويمات المتضاربة ، أي بالضبط على ما يعقّد طريق أي كلمة إلى موضوعها كما سبق ورأينا . إلا ان هذا الوسط المتباين من أقوال الآخرين لا يُعْطى المتكلّمَ في داخل الموضوع ، بل في نفس السامع بوصفها **خلفيته الزكانية** ( apperceptif ) التي تضج بالأجوبة والاعتراضات . وإلى خلفية الفهم الزكانية هذه ، وهي ليست لغوية بل مضمونية تعبيرية ، يتجه أي قول ، فيحدث **لقاء جديد للقول بكلمة الآخر** التي تمارس تأثيراً جديداً أصيلا في أسلوبه ( أسلوب القول ) .

ان الفهم السلبي للمعنى اللغوي ليس فهماً على وجه العموم ، فهو ليس إلاّ لحظة مجرّدة من لحظاته . لكن الفهم **السلبي** ، حتى حين يكون **أكثر تشخيصاً** لمعنى القول أي لقصد المتكلم لا يحمل مع بقائه سلبيا خالصاً ومتلقيا خالصاً أي جديد إلى الكلمة موضوع الفهم ، إنه يكررها وحسب ، وجلّ ما يسعى إليه كحدّ أقصى هو الاستعادة الكاملة لما أعطي في الكلمة المفهومة . فهو لا يخرج عن سياقها ولا يثري الشيء المفهوم بأي جديد . ولهذا فحتى أخذ المتكلّم لمثل هذا الفهم السلبي في الحسبان لا يمكن أن يضيف جديداً إلى كلمة المتكلم ، لا يمكن أن يضيف أي لحظات جديدة سواء إلى تعبيريته أو إلى موضوعه . ذلك ان مختلف المتطلبات السلبية الخالصة التي يمكن أن تصدر عن الفهم السلبي